من العالم

وجه أكثر بشاعة للقاعدة

حازم مبيضين *

كشف تنظيم القاعدة الارهابي عن جانب بشع جديد من الوجوه التي اعتاد استعارتها لتنفيذ عملياته التي تستهدف روح الانسان العراقي وثقافته وحريته حين شاهد الجمهور مجموعة من الصبية الذين لم يبلغوا سن الحلم، ولم يكتفوا بعد من العبث بألعابهم وهم يمتشقون الاسلحة ويتشدقون بما لايفهمون من الكلمات الكبيرة عن الغزو والجهاد والاستشهاد وربما عن الحور العين، وإن كانت التسجيلات المذاعة عن نشاطاتهم لم تظهر ذلك، لكن العارفين بالاساليب الشيطانية للتنظيم الارهابي لايستبعدون ذلك، أو بالاحرى يرجحونه على ما عداه.

قبل الفتيان الذين شاهدناهم يركضون متصايحين بين البساتين التي قدر الارهاب عليهم عدم التمتع بأثمارها، يحملون رشاشات الموت والدمار، يلفون وجوههم بمناديل سود كقلوب من ألبسوهم إياها، كانت الافكار الجهنمية للقاعدة قد ابتدعت فكرة تلغيم نساء مختلات عقلياً، لينفجرن في اللحظة الموقوتة ،من دون أن يدرين ما يفعلن ، من دون تقدير أو فهم للعواقب المترتبة على موتهن بهذه الطريقة البشعة ، وقبل ذلك ابتدع الارهاب القاعدي أساليب أكثر قذارة في حربه ضد العراقيين تعف الذاكرة عن استرجاع تفصيلاتها لفرط همجيتها واستهتارها بالنفس البشرية.

ليس غريباً على القتلة والسفاحين الذين يتسترون بالدين اللجوء إلى أحط الوسائل في حربهم المجنونة ضد الحق والخير والجمال، لكن الغريب والمدهش والمؤذي في آن معاً أن يتصدى (عالم جليل) من مشايخ حركة الاخوان المسلمين في مصر للاشادة بقائد هذا التنظيم الارهابي، ويعتبره مجاهداً ويسعى للبحث عن مسوغات للقذارات التي يقترفها ويلطخ بنتائجها وجه الدين الذي نعرفه سمحاً نظيفاً ، ونذكر شيخ الاخوان المصريين بالوصايا التي كان قادة الحملات الاسلامية يحملونها في فجر الدعوة المحمدية وهم يسعون لنشرها بأن لايقتلوا شيخاً ولا رضيعاً ولا امراة ، وأن لايقتلعوا شجرة ، بينما نشاهد القاعديين وهم يستبيحون كل الحرمات لنشر فكرهم الظلامي البغيض.

> ندرك أن الجهل واحد من أبرز اسباب انتشار هذه الروح الخالية من أي قيم نبيلة بين أعداد محدودة من أبناء الشعب العراقي ، توقف فهمها للدين الاسلامي عند حدود إطلاق اللحية وتحريم عمل المرأة ومنع التمتع بمباهج الدنيا

ندرك أن الجهل واحد من أبرز اسباب انتشار هذه الروح الخالية من أي قيم نبيلة بين أعداد محدودة من أبناء الشعب العراقي ، توقف فهمها للدين الاسلامي عند حدود إطلاق اللحية وتحريم عمل المرأة ومنع التمتع بمباهج الدنيا ، والانصراف ليس إلى العبادات ، وانما لاعمال التخريب الهمجية التي تستهدف كل شرائح العراقيين من دون تمييز ، لكننا ندرك أن الوعي الجمعي للمجتمع العراقي يرفض الانضواء تحت رايات القاعدة بغض النظر عن التسميات الطنانة والتوصيفات المهولة التي يطلقونها على جنونهم وخستهم ، ونعرف جميعاً أن القواعد الهشة لإرهابيي القاعدة قد انهارت في الرمادي حين صحا النشامى من أبناء قبائلها على هول ما تخطط له القاعدة من إنشاء إمارة اسلامية على غرار طالبان التي نعرف الفظاعات التي ارتكبتها بحق الشعب الافغاني.

يحكي المحايدون عن عودة الحياة إلى طبيعتها في الموصل عقب تشتت الارهابيين فيها بعد أن حكموها بفكرهم الظلامي فترة من الزمن، واللافت أن اللجوء إلى عبارة عودة الحياة إلى طبيعتها يترافق مع كل مرة وفي كل موقع يمنى فيها الارهابيون بالهزيمة ، وفي ذلك دليل واضح على أن ذلك التنظيم بتسمياته المختلفة يسعى لأن تكون الحياة على غير طبيعتها ، وهذا ما يرفضه العراقيون وتثبته الايام.

مدير مكتب المدى في عمان

الاكثرية تعيد السنيورة الى رئاسة الحكومة اللبنانية

بيروت / الوكالات

سمت الاكثرية النيابية اللبنانية رئيس الحكومة المنصرف فؤاد السنيورة لتشكيل الحكومة المقبلة وهي الاولى في عهد الرئيس اللبناني الجديد ميشال سليمان الذي توافقت الاطراف اللبنانية في قطر على انتخابه في محاولة لانهاء الازمة السياسية اللبنانية.

وحسمت الاغلبية النيابية خيارها في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء الماضية بعدما كانت التشاورات جارية حول ما اذا كانت ستتم تسمية السنيورة او سعد الحريري زعيم تيار المستقبل. وبدأت الاستشارات الملزمة لتكليف رئيس الحكومة صباح امس الاربعاء في القصر الرئاسي في بعبدا. ويذكر ان الدستور اللبناني ينص على الزامية هذه الاستشارات بحيث يستقبل رئيس البلاد النواب الذين يسمون مرشحهم لرئيس الحكومة، ويصدر مرسوم تكليف من يفوز عن رئاسة الجمهورية.

الا ان قرار الاكثرية النيابية تسمية السنيورة اعتبره البعض استفزاوا للمعارضة بعدما كانت الاخيرة قد شنت حملة عليه دامت اكثر من عام ونصف لحمله على الاستقالة.

وفي هذا السياق، قال النائب المسيحي المعارض ميشال عون والذي يترأس تكتل التغيير والاصلاح النيابي ان الأكثرية يبدو انها "تبدأ معركة حرب وليس بناء لبنان الجديد "، تعليقا على قرار الاكثرية تسمية السنيورة. وقال عون "ترشيح السنيورة استمرار للماضي واستمرار للخلاف وليس للوفاق الذي يجب أن يبدأ به العهد الجديد" . واضاف ان ما تريده المعارضة "هي المشاركة في الحكم على الرغم من الاعتراض على السنيورة"، مشيرا الى ان المعارضة "ستقبل بقرار الأكثرية في هذا الموضوع".

اما النائب سعد الحريري فقال ان"هذه التسمية ليست بهدف التحدي إنما لأن هذه المرحلة تحتاج للسنيورة من أجل بلسمة الجراح، مشيرا الى ان كتلته مستعدة للوقوف إلى جانب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان من أجل إنجاح عهده". وكان السنيورة قد أعرب بعد التوصل لاتفاق الدوحة وقبل انتخاب سليمان رئيسا عن عزمه ترك رئاسة الحكومة، لكنه قال إن الأمر يعود للأغلبية النيابية في تقرير من يتولى رئاسة الحكومة المقبلة.

عن صحيفة الاتحاد الاماراتية

باراك يدعوه الى التنحي

توقع استقالة اولمرت بعد اتهامه بفساد مالي

القدس / الوكالات

دعا وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك امس الاربعاء رئيس الحكومة ايهود اولمرت الى التنحي. ونصح باراك اولمرت بالذهاب في اجازة او ببساطة الاستقالة، الا ان باراك هدد باللجوء الى انتخابات مبكرة في حال لم يستقل اولمرت.

يذكر ان باراك الذي يتزعم حزب العمل الاسرائيلي يستطيع الانسحاب من الحكومة الائتلافية الاسرائيلية ما يؤدي حتما الى اللجوء الى انتخابات مبكرة.

من جهته، رفض اولمرت الاستقالة حسبما اعلن مستشاره مارك ريجيف. وقال الوزير الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر المتحالف مع باراك ان اولمرت يجب ان يترك منصبه على الاقل في الفترة التي يجري فيها التحقيق معه بسبب قضايا الفساد المتهم بها.

وقال بن اليعازر ان "ما ينتظره الاسرائيليون من رئيس حكومتهم هو ان يتفرغ للقضايا الامنية التي تتعلق بحماية اسرائيل والدفاع عنها".

ويقول المراسلون ان استقالة اولمرت قد تؤثر على الهدف الذي وضعته اسرائيل بالتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين قبل نهاية العام وتمهيد الطريق امام اعلان الدولة الفلسطينية كما تهدد استقالة اولمرت بالاطاحة بآمال التوصل الى اتفاق سلام مع سورية بعد ان بدأت المفاوضات بشكل غير مباشر بين البلدين بوساطة تركية.

وجاءت تصريحات باراك بعد يوم واحد من اعتراف رجل اعمال امريكي للمحكمة بأنه اعطى عدة مرات اولمرت مغلفات فيها آلاف الدولارات الامريكية.

وقال باراك: "لا اعتقد ان رئيس الحكومة يستطيع في الوقت نفسه ادارة الحكومة وقضية قضائية تطاله شخصيا". واضاف باراك: "اذا لم يتحرك حزب كاديما الذي يتزعمه اولمرت لايجاد بديل لاولمرت، فان حزب العمل سيتحرك بفك التفاهم مع كاديما واخذ البلاد الى انتخابات مبكرة". وفي حالة استقالة أولمرت فان الرئيس شمعون بيريس قد يعين بموجب القانون الاسرائيلي بديلا بعد التشاور مع زعماء أحزاب الكنيست.

ووتشير تقارير الى ان أبرز الشخصيات التي قد تخلف اولمرت تسيبي ليفني نائبة أولمرت ووزيرة الخارجية وكبيرة فريق التفاوض الاسرائيلي في محادثات السلام مع الفلسطينيين والتي تأمل الولايات المتحدة أن تسفر عن اتفاق بقيام دولة فلسطينية قبل نهاية العام.

وفي حالة تنحي أولمرت (٦٢ عاما) مؤقتا الى حين استكمال التحقيقات فمن المرجح أن تتولى ليفني بوصفها نائبة له مهام المنصب لفترة مؤقتة تستمر ١٠٠ يوم.

أقر اولمرت الذي استجوبته الشرطة مرتين خلال الأسابيع القليلة الماضية بأنه أخذ أموالا من تالانسكي لتمويل حملتيه الناجحتين في انتخابات رئاسة بلدية القدس عامي ١٩٩٣ و١٩٩٨ وأيضا لتمويل محاولة لم تكلل بالنجاح لزعامة حزب ليكود عام ١٩٩٩ وانتخابات أخرى داخل الحزب عام ٢٠٠٢,

وذكر مصدر قضائي ان المبالغ المشار اليها تبلغ اجمالا مئات الالاف من الدولارات.

وشهد تالانسكي (٧٥ عاما) هو رجل اعمال مقيم في نيويورك أمام محكمة القدس الجزئية أمس الاول الثلاثاء بأنه ساعد اولمرت لانه رأى أنه "رجل يمكن ان يحقق الكثير" لاسرائيل.

وأظهر استطلاع نشرته صحيفة هاآرتس أن ٧٠ في المئة من الاسرائيليين لا يعتقدون أن أولمرت كان يقول الحقيقة عندما ذكر أنه استخدم الأموال للحملات السياسية وحسب.

ايران وسوريا توقعان مذكرة تعاون في مجال الدفاع

طهران / الوكالات

وقعت ايران وسوريا مذكرة تعاون دفاعية في ختام زيارة قام بها وزير الدفاع السوري حسن توركماني الى طهران، على ما افادت وسائل الاعلام الايرانية امس الاربعاء.

وجاء في نص المذكرة بحسب وكالة ايرنا الرسمية ان "البلدين يشددان على دعم كل منهما استقلال الاخر ووحدة وسلامة اراضيه في الهيئات الدولية والاقليمية".

كما شدد البلدان في النص على "تطوير العلاقات بينهما في مجال الدفاع" وعلى "ضرورة رحيل قوات الاحتلال الاجنبية التي تشكل مصدر انعدام الامن والاستقرار في المنطقة".

وتعقب زيارة توركماني لايران التي بدأت السبت الماضي اعلان سوريا واسرائيل قبل اسبوع بدء مفاوضات سلام غير مباشرة بينهما بوساطة تركية.

والتقى توركماني الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد وقائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي جعفري وزار عددا من مصانع الاسلحة.

واعلن احمدي نجاد الاثنين الماضي لدى استقباله توركماني انه على ثقة من ان سوريا ستواصل الكفاح ضد اسرائيل.

وكانت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني ربطت الخميس الماضي اي تقدم في المفاوضات مع دمشق بقطع سوريا علاقاتها مع "ايران وحزب الله وحماس والمنظمات الارهابية الاخرى".

على الصعيد نفسه اكد وزير الدفاع الايراني مصطفى محمد نجار الاحد الماضي لدى استقباله نظيره السوري ان سوريا تبقى حليفة طهران "الاستراتيجية".

وعززت ايران وسوريا عام ٢٠٠٦ التحالف القائم بينهما منذ قيام الثورة الاسلامية الايرانية عام ١٩٧٩ بتوقيع اتفاق شراكة عسكرية.

العفو الدولية : ١٨ الف معتقل بلا محاكمة في السجون المصرية

لندن / الوكالات

اكدت منظمة العفو الدولية امس الاربعاء وجود نحو ١٨ الف معتقل في السجون المصرية بلا تهمة او محاكمة وذلك بعد يومين من اعلان تمديد العمل بقانون الطوارىء في البلاد.

وفي تقريرها السنوي قالت المنظمة، ومقرها لندن، "لا يزال نحو ١٨ الف شخص معتقلين بلا اتهام او محاكمة بامر من وزارة الداخلية بموجب قانون الطوارىء".

واضافت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان ان معظم هؤلاء محتجزون في ظروف سيئة ويلقون معاملة قاسية ولا انسانية ومهينة. ويعتقد ان مئات منهم يعانون من امراض مثل السل والامراض الجلدية.

واستنادا الى المنظمة فان الكثير من السجناء لا يزالون محتجزين رغم صدور احكام قضائية ببراءتهم واوامر متكررة بالافراج عنهم.

وقد مددت مصر الاثنين الماضي العمل بقانون الطوارىء لمدة سنتين. ويسمح هذا القانون المطبق منذ ٢٧ عاما لوزارة الداخلية بالاستمرار في حبس اي شخص ترى انه يمثل تهديدا للامن العام حتى بعد قضاء فترة عقوبته.

ونددت المنظمات غير الحكومية بشدة بهذا الاجراء واعتبرته غير دستوري.

وكان وزير الشؤون القانونية مفيد شهاب اكد في صيف ٢٠٠٧ ان حال الطوارىء ستلغى العام ٢٠٠٨ حتى وان لم يكن قانون مكافحة الارهاب جاهزا.

والاحد االماضي قال معتقل مصري للصحفيين ان نحو ٢٨٠ سجينا في سجن برج العرب القريب من الاسكندرية بدأوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم بالرغم من صدور احكام قضائية متكررة باطلاق سراحهم.

نافذة

> أرجأت الحكومة الباكستانية الجديدة المنشغلة بمحاولة احتواء التضخم والحد من عجز ميزان المعاملات الجارية مؤقتا مسألة كيفية التخلص من الرئيس برويز مشرف. فبعد ان جردت الانتخابات التي اجريت في شباط الماضي مشرف حليف الولايات المتحدة من التأييد البرلماني ثارت توقعات بأن الرئيس الذي يفتقر للشعبية والذي تولى السلطة في انقلاب عام ١٩٩٩ سيطاح به من السلطة قريبا.

الحكومة الباكستانية تعالج الميزانية قبل التخلص من مشرف

اسلام اباد / الوكالات

وبدلا من ذلك اختار اصف علي زرداري زعيم الحزب الذي يرأس الائتلاف الذي تشكل قبل شهرين تعديل الدستور لتحويل الرئاسة الى منصب شرفي.

ويحتاج ٦٢ تعديلا مقترحا الى مشاورات تستغرق شهورا وسيتعين على الحكومة على الارجح الانتظار حتى اجراء انتخابات مجلس الشيوخ المقررة في اذار ٢٠٠٩ لضمان تمرير التعديلات.

وبحلول ذلك الوقت قد تكون الادارة الامريكية الجديدة أقل ميلا لدعم حليف تراجعت أهميته في حربها ضد الارهاب.

وقال مستشار بارز من حزب الشعب الباكستاني الذي يتزعمه زرداري للصحفيين " وسط كل ذلك اذا قرر مشرف... سيسمح له بترك السلطة بشرف وكرامة."

لكن نواز شريف الشريك في الائتلاف ورئيس الوزراء الذي أطاح به مشرف لا يطيق صبرا على رؤية من أطاح به مطرودا من السلطة اما عن طريق محاكمته او حجب الثقة عنه.

واخذا ذلك في الاعتبار يجاهد شريف من أجل ان يعيد قضاة الى مناصبهم كان مشرف قد عزلهم عندما أعلن حالة طوارئ لفترة وجيزة العام الماضي لدعم رئاسته.

وقال مستشار الحزب "شريف يريد الاطاحة بمشرف. ونحن نريد اخراجه بهدوء."

واحتجاجا على فشل زرداري في اعادة القضاة الى مناصبهم بسرعة سحب شريف هذا الشهر تسعة وزراء من حزبه من الحكومة غير انه مازال يؤيد حكومة رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني.

ويقول نقاد ان شريف اختار أن يبقي خارج مسؤولية الحكم في وقت حرج للدخول في حيل سياسية لكي يدعم نفوذه بعد خروج مشرف من السلطة.

وقال اجوست برنارد محلل الائتمان في وكالة ستاندارد اند بورز للتصنيف الائتماني في سنغافورة "المنزل يحترق ورجال الاطفاء يتشاجرون على أشياء أخري."

ولم تكتف ستاندارد اند بورز بخفض التصنيف الائتماني للدين السيادي الباكستاني خمس درجات عن تصنيف الاستثمار هذا الشهر بل خفضت كذلك توقعاتها الى "سالب" من "مستقر" بسبب مخاوف بشأن قدرة الحكومة الجديدة على مواجهة التحديات.

وابدى عشرت حسين محافظ البنك المركزي السابق حزنه على تباطؤ النمو الاقتصادي وخروج استقرار الاقتصاد الكلي عن مساره والفجوة في ثقة المستثمرين.

واشار حسين الذي تولى منصبه من ١٩٩٩ الى ٢٠٠٥ الى ان صناع القرار فقدوا تركيزهم عندما حاول مشرف عزل رئيس المحكمة العليا قبل ١٤ شهرا.

وكتب في مجلة نيوزلاين هذا الشهر يقول "أضر الانشغال بالقضايا السياسية والازمة القضائية وحدهما تقريبا دون شك بالاقتصاد."

وتأثرت الاسواق الباكستانية بالصراع الداخلي وبادراك ان بعض الخطوات الاقتصادية غير المرغوب فيها يجب ان تتخذ مثل رفع سعر الفائدة الاسبوع الماضي بمقدار ١٥٠ نقطة أساس.

وتراجعت سوق الاسهم ١٨,٥ بالمئة عن ذروتها التي بلغتها في ٢١ نيسان في حين تأرجح سعر الروبية على ارتفاع طفيف من أدنى مستوياته على الاطلاق عند نحو ٧٠ روبية للدولار الذي سجلته هذا الشهر.والميزانية المقرر اعلانها يوم السابع من حزيران ستعطي حزب الشعب الباكستاني وهو حزب يحظى بشعبية كبيرة وشعاره "المأكل والملبس والمأوى" الفرصة لاستعادة ثقة الشعب.

واصدرت مؤسسة جالوب باكستان لقياس الرأي العام مسحا الاسبوع الماضي يظهر تراجع الموافقة على اداء جيلاني الى ٣٨ بالمئة من ٦٤ بالمئة قبل ستة اسابيع.

وسيعرض وزير الخصخصة نويد قمر الميزانية واشار الى اعتزامه عرض برنامج لمساعدة الاكثر فقرا بينما يسعى الى خفض العجز المالي.

وتشير تقديرات برنامج الاغذية العالمي الى ان نصف سكان باكستان البالغ عددهم ١٦٠ مليون نسمة يواجهون مخاطر عدم الحصول على تغذية كافية.

وارتفع معدل التضخم متجاوزا ١٧ بالمئة سنويا في ابريل نيسان وهو أعلى مستوى منذ سبعينات القرن الماضي بسبب ارتفاع اسعار النفط والسلع والنمو النقدي السريع لتغطية الاقتراض الحكومي.

وارتفع العجز المالي بدرجة كبيرة لتبلغ نسبته نحو تسعة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي بسبب شلل عملية اتخاذ القرار خلال الاشهر الاخيرة من عهد الحكومة الموالية لمشرف التي قادها رئيس الوزراء شوكت عزيز والاشهر الخمسة التالية في عهد حكومة انتقالية.

وارتفع العجز في ميزان المعاملات الجارية الى ما بين ٧,٣ و٧,٨ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي مع ارتفاع تكاليف النفط وتراجع التدفقات الرأسمالية.

ويقول محافظ البنك المركزي شمشاد اختر ان هذه الاتجاهات لن تستمر.

ولو كانت باكستان دولة عادية وليست دولة نووية على خط النار في حرب ضد الارهاب لكانت تعرضت لخطر أزمة في ميزان المدفوعات مع تراجع احتياطيات البنك المركزي الى اقل من عشرة مليارات دولار.

لكن المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة معني بنجاح التحول السياسي في باكستان.

لذلك تتوقع باكستان تدفقات مالية تصل الى ٣,٥ مليار دولار في الاسابيع القليلة المقبلة أغلبها من قادة مؤسسات متعددة الجنسيات وحكومات صديقة لدعم الاحتياطيات والميزانية.

وقال أسعد سعيد الاقتصادي المقيم في كراتشي "ليس من مصلحة العالم سياسيا ان يرى باكستان تسقط."

وبالطبع سيطلب الغرب شيئا في المقابل وهو عادة ما يعني تحقيق نتائج أفضل في قتال حركة طالبان وتنظيم القاعدة.